وقد تقدم القول أن النكتة في التاجر استحقها الشيخ جمال الدين بن نباتة على الصلاح الصفدي وعلى زين الدين الوردي وهي .

(وتاجر أسكرني طرفه ... والكاس فيما بيننا دائر) .

(وقال لي سرك قلت اسقني ... جهرا على عينك يا تاجر) ومن نكته المخترعة قوله .

(شاب ورد الرياض من ... ورد خديك وانفرك) .

(فله الناس أثبتوا ... وانتفى الورد للكرك) .

ورسم الجوباني وهو إذ ذاك كافل المملكة الشامية لفضلاء دمشق أن ينظموا له ما يكتب على أسنة الرماح فنظم القاضي فتح الدين بن الشهيد .

(إذا الغبار علا في الجو عثيره ... فأظلم الجو ما للشمس أنوار) .

(هذا سناني نجم يستضاء به ... كأنه علم في رأسه نار) .

(إن الرماح لأغصان وليس لها ... سوى النجوم على العيدان أزهار) .

ونظم مولانا قاضي القضاة صدر الدين بن الآدمي نور ا ضريحه وكان إذ ذاك في عنفوان شبابه ومبادي نظمه .

(النصر مقرون بضرب أسنة ... لمعانها كوميض برق يشرق) .

(سبكت ما لتسبك كل خصم مارق ... وتطرقت لمعاند يتطرق) .

(زرق تفوق البيض في الهيجاء إذ ... يحمر من دمها العدو الأزرق) .

(ينسجن يوم الحرب كل كتيبة ... تحت الغبار فنصرهن محقق)